دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم

The role of language skills in developing the learner's linguistic balance

بن الدين بخولة[1*]، زكريا مخلوفي[2]

1 المركز الجامعي أفلو Trezel@live.fr

2 جامعة شاذلي بن جديد- الطارف Makhloufi-zakaria@hotmail.fr

تاريخ الاستلام : 2021/10/06 ؛ تاريخ القبول : 2021/12/07

ملخص : إن تعليم اللغة العربية يتطلب عملا منتظما ومتواصلا فهي كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى والتي تعمل على تكوين الأجيال الصاعدة وتزويدهم بالثروة اللغوية والفكرية، إن النجاح الكبير الذي حققته التعليمية و خاصة في مجال تعليم اللغات، فقد كانت عاملا رئيسيا في تطوير النظرة إلى مفاهيم لغوية مهمة، كمفهوم التعليم، و الاكتساب اللغوي، و إثراء مفهوم التواصل اللغوي و استغلاله في العمل التربوي

الكلمات المفتاحية : المهارة؛ القراءة؛ الاستماع؛ الرصيد.

Abstract : Teaching the Arabic language requires regular and continuous work, for it is an integrated whole; every art of its art is affected by other arts that work to form the younger generations and provide them with linguistic and intellectual wealth. The great educational success achieved, especially in the field of language education, was a major factor in developing the outlook on important linguistic concepts, such as the concept of education, linguistic acquisition, and enriching the concept of linguistic communication and its exploitation in educational work.

Keywords : Skill; reading; Listening; The balance

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

مهارات اللغة أربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة وتعتبر أركان الاتصال اللغوي، وقد حاز التعبير بشطريه الشفوي والكتابي على شطر هذه المهارات، هذه الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة، وحيزًا هامًا في المنظومة التربوية في كل المراحل التعليمية عامة، ومرحلة التعليم الإبتدائي خاصة، والتي تعتبر وسيلة لتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلمين، وتذليل الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل المادة اللغوية في العملية التعليمية، وشرحها وتسهيل القدرة على الإستيعاب والتعلم لدى المتعلمين حتى يكتسب المهارات اللغوية، والتي يمكن استثمار هذه الأخيرة في تنمية الملكة اللغوية لديها لأن اللغة العربية تعد سبيلا للتعلم والتعليم فهي وسيلة إختزال وترميز معرفي، لذلك تروم هذه الورقة كيفية تعليم الأبناء وإكسابهم مختلف المعارف والعلوم من خلال الربط بين جميع المهارات لتنمية الملكة اللغوية لديهم، وتمكينهم من التحاور مع الآخرين مشافهة أوكتابة، فتعليم اللغة العربية يتطلب عملا منتظما ومتواصلا فهي كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى والتي تعمل على تكوين الأجيال الصاعدة وتزويدهم بالثروة اللغوية والفكرية، في هذا الإطار نحاول الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالانشغال حول الإشكالية المطروحة والمتمثلة في كيفية استثمار هذه المهارات اللغوية في تنمية وتزويد الملكة الفكرية لدى المتعلمين؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- هل تسهم المهارات اللغوية في تحسين المردودية التعليمية والتدريسية للمتعلمين؟.
- ماهي المجهودات الرامية التي يقوم بها المعلم في تزويد المتعلمين بالمعلومات الكافية التي تثري رصيده المعرفي؟

1- تعريف المهارة اللغوية :

1-1- المهارة لغة :

من مهر يمهر ويمهر مهارة ، بمعنى حذق، فهو ماهر، يقال : مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به، و مهر في صناعته بمعنى أتقنها، والمهارة مصطلحا : هي الأداء المثقب القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا.[1]

يذهب أهل العربية إلى أن المهارة بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضا.[2]

ومنها الماهر: الحاذق بكل عمل، وفي الحديث (مثل الماهر بالقران مثل السفرة)، الماهر، الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة. [3]

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن المهارة هي نشاط وأداء الفرد لعمل ما يتسم بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية يستهدف تحقيق هدف معين.

1-1- المهارة اصطلاحا :

إن المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف، ويمكن تعريف مهارة التدريس أيضا : بأنها أداء المتعلم في القدرة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها.[4]

كذلك أيضا : تحويل المعرفة إلى سلوك وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لا يتدرب على عملية التحويل نفسها ويعزز هذا الأمر، التدريب مرات ومرات و يناقش النصوص المعدة للتدريب ويحللها و يجعلها خاضعة للفهم والاستعابة ثم يحاكيها وينسج على منوالها أو تطبيقها في مجالات أخرى ، فمهارة الكتابة ومهارة القراءة كذلك تحتاج إلى التدريب[5].

وكذلك نعرف المهارات بأنها أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة ، و تعرف المهارات الرياضية بأنها القدرة على استخدام الأساليب الرياضية الإجرائية.

والمهارات بوجه عام هي السهولة و الدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم و من تعريفاتها كذلك، القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول.[6]

نستنتج من خلال التعريف الاصطلاحي أن المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم عن طريق التدريب على عملية وإجادته و الحذف مع تكرار ذلك العمل عدة مرات حتى يصبح اشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير ودون استغراق وقت طويل.

2- شروط تكوين المهارة اللغوية:

1-2 - الممارسة والتكرار: ممارسة اللغة محادثة واستماعا وكتابة وقراءة في مواقف حيوية وبصورة طبيعية تمثل مواقف الحياة المختلفة.

2-2 - الفهم.

2-3 - التوجه بلفت الأنظار إلى الأخطاء، وتعودهم على أساليب الأداء الجيد.

2-4 - التشجيع والتعزيز: وذلك من خلال التقويم البنائي الذي يعرف المتعلم بصحة إجابته ويقوده تدريجيا إلى إتقان المعلومات والمفاهيم خطوة بعد خطوة، وهذا النوع من التقويم توظف فيه آليات التغذية الراجعة.

25 .- القدوة الحسنة : وتوافر القدوة الحسنة من المعلمين، أو عن طريق التسجيلات والمختبرات اللغوية، ومشاهدات الأداء اللغوي السليم[7].

نستنتج من خلال هذا أن المهارة اللغوية يكتسبها المتعلم عن طريق الممارسة والتكرار في مواقف حياته المختلفة واكتساب المعلومات والمعارف عن طريق التشجيع والتعزيز في الجانب الإيجابي الأخلاقي و يلومه في الجانب الغير أخلاقي.

3- مهارة القراءة:

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اقرأ)، وهذا التنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع، ومازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات، والبقاء على اتصال مباشر دن وسيط بالمواد القرآنية المتعددة، فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك[8].

وفي مرحلة متقدمة بدأ الاهتمام بأهميته القراءة بالنسبة إلى الفرد، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ، إذ لا بد أن تعنيه على حل المشكلات التي يصادفها في دراسته أو في حياته، فتطور مفهوم القراءة، ليتضمن توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ في هذه المواقف، لا يعد قارئا[9].

فالقراءة تعد المهارة الأولى في التعليم والتي يستقبل من خلالها المتعلم معارفه وخبراته الدراسية فهي نشاط عقلي مركب، وهي عملية معقدة تدخل فيها عمليات عقلية أخرى هي الإدراك والفهم، وإلى جانب هذا فهي تمكن من إنتاج الأفكار وتمتاز بالتنوع والإبداع والإمتاع، وما القراءة في حقيقة الأمر إلا وسيلة مهمة لإثراء الرصيد اللغوي والعملي للمتكلم مبتدءا كان أم مقدما.

3-1- أهداف تعليم القراءة:

-العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي ستلزمها القراءة.

- توسيع دائرة تجارب المتعلم وإخصابها عن طريق القراءة، ويمكن تحديد فوائد القراءة المتعلم من الناحية الشخصية.

تنمية الدوافع للاهتمام الدائم بالقراءة التي توحي إلى المتعلم بالأفكار السديدة في حاضره ومستقبله. [10]

-فهم الجملة والكلمة والنصوص البسيطة.

-سلامة النطق في القراءة الجهوية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة.

-التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة[11]

وتجدر الإشارة أن القراءة نوعان:

2-3 -القراءة الصامتة :

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرآ.[12]

فالقراءة الصامتة تكتسب أهمية خاصة في مجال التحصيل الدراسي وفي الحياة المدرسية، فإذا تدرب المتعلم تدريبا جيدا تمكن من السيطرة عى ركنين رئيسيين وهما السرعة والفهم والتي تسهم في التقدم في سائر المواد الدراسية.

-طرق تنمية مهارة القراءة الصامتة:

إن الطفل الذي يعتاد القراءة الجهرية في صغره يصعب عليه أم يقرأ دروسه قراءة صامتة حتى لو دربته على ذلك مستقبلا، فإنه سرعان ما ينسى ذلك، فالمعلم ملزم بأن يعد القراءة الصامتة في ذاتها، وأن يدربهم على كيفيتها بشكل عملي، وألاّ يطالب تلاميذه في الصفين الأول والثاني ابتدائي بشرح ما فهموه من القراءة، بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يحركوا شفاههم، وأن ينبههم إلى أن تحريك الشفاه يفسد القراءة الصامتة.

أما في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، فالقراءة الصامتة وسيلة وغاية معًا فكونهما وسيلة تستلزم من المعلم أن يدرك طلابه على فهم ما يقرؤون عن طريق أسئلة تتعلق بالمادة التي قرؤوها، وقد يعرض عليهم بطاقات، أو لافتات تحمل عبارات معنية ويضعها أمامهم، ثم يخفيها عن أعينهم ويطلب منهم التعبير عن المعنى الذي التقطوه من هذه البطاقة. [13]

ويمكن للمعلم أن يعقد مسابقات بين المتعلمين في سرعة الالتقاط والفهم، ويحثهم على قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد أو القصص قراءة حرة خارج الصف ثم مناقشة ذلك، أما في حصص القراءة في الكتب المقررة، نحث على القراءة الصامتة مع استخدام البطاقات وهي من خير الطرق للتدريب على القراءة الصامتة، والبطاقات أنواع كثيرة منها بطاقة تنفيذ التعليمات، وبطاقات اختيار الإجابة الصحيحة، وبطاقة الإجابة عن سؤال، وبطاقة الألغاز، وبطاقة التكميل، قطعة الإستعاب.[14]

يتضح لنا من خلال هذا أن القراءة الصامتة تفي الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها، وقراءة دروس المطالعة قراءة صامتة التي تسهل عليه سرعة الاستيعاب للموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل والإجابة على مختلف الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس ، فهي وسيلة لزيادة حصيلة اللغوية و الفكرية و إثراء رصيد اللغوي التي يحتاج إليها خلال تمدرسه.

3-4 - القراءة الجهرية :

قراءة تشمل ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية لمدلولاتها وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني نطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة[15] وهذه القراءة تلزم في مواقف معينة أهمها المراحل الأولى من مراحل تعليم اللغة إذ يجب أن يستمع المعلم إلى قراءة المتعلم[16].

فالقراءة الجهرية لا يستطيع قراءتها إلاّ من تدرب عليها وكثرت ممارسته لها وصادرت له معرفة بأغلب الألفاظ المقروءة فلا يتعثر في إدراكها فالعين تسبق اللسان في القراءة الجهرية فهي وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ على نطق الأصوات نطقا صحيحًا في مخارجها مضبوطة في أدائها والبعد عن القراءة المتقطعة.

-قواعد التدريب على القراءة الجهرية :

لابد للمعلم أن يراعي بعض النقاط الهامة في تدريب المتعلم على القراءة الجهرية نذكر منها:

1- أن يكون الموضوع المقروء محببا إلى نفس المتعلم.

2- أن تكون المادة المقروءة مناسبة لمستويات التلاميذ من حيث المعاني والألفاظ والكلمات.

3- إعطاء المتعلم الفرصة تلو الأخرى كي يقرأ ما يرغب.

4- عدم تصحيح المتعلم وتصويبه عند الخطأ.

5- عدم ترك التلاميذ يلهون ويعبثون في حصة القراءة الجهرية.

6- السرعة المناسبة والطلاقة في اللفظ مع قلة الأخطاء.[17]

يتضح لما من خلال القراءة الجهرية أنها تكسب المتعلم المعرفة اللغوية الهامة وتعوده السرعة في القراءة والفهم والإنتباه ودقة الملاحظة أثناء القراءة للنص.

4-مهارة التعبير:

جاء في لسان العرب لابن منظور عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها.وأعرب عما في ضميرك أي ابن، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: التيب تعرب عن نفسها، أي تفصح، وأفصح الصبي في منطقة إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم، وأعرب أحيانا بها، فأصارح. [18]

أما اصطلاحا فالتعبير هو وسيلة من وسائل الإفهام واتصال الفرد بغيره وبناء روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين.[19]

وهو أيضا الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله.[20]

التعبير من وظائف اللغة الأساسية، لأن الإنسان ينطق ببعض الكلمات، فإنما يفعل ذلك لكي يعبر أي لينقل العواطف والأحاسيس والأفكار من الداخل إلى الخارج، فالتعبير يتخذ صورا وأشكالا عدة [21] حيث يقسم بعض الدارسين التعبير إلى نوعين: شفوي وكتابي.

4-1 أهداف التعبير:

- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم و خبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعماله في حديثهم وكتابتهم.
- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع والقارئ[22]
- سلامة التهجي والكتابة السليمة الواضحة الجميلة.
- سلامة الأسلوب نحويا وصرفيا.
- سلامة المعاني والحقائق والمعلومات المعروضة شفهيا وكتابيا .
- تكامل المعاني وشمولها لكل جوانب الموضوع.
- منطقية العرض للمعاني والأفكار.
- جمال المعنى والمبنى.
- انسجام المعاني والأفكار المعبر عنها.[23]

5- مهارة الاستماع:

السمع: حسن الأذن، وفي التنزيل:"وألقى السمع وهو شهيد" وقال الثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه سمعا و سما وسماعا وسماعة وسماعية.

قال اللحياني: وقال بعضهم السمع أيضا: الأذن والجمع أسماع، إبن السكيت: السمع سمع الإنسان وغيره، وغيره يكون واحدا وجمعا، وأما قول الهذلي : فلما رد سامعه إليه، وجل عن عماته عماه فإنه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو، وسمعه الخبر وأسمعه إياه وقوله تعالى: "وإسمع غير مسمع"، فسره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت وقوله تعالى: "إِنْ تُسْمَعْ إِلاَ مَنْ يُؤْمن بآيَاتِنَا " أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع همنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع، وسمعه الصوت وأسمعه: إستمع له، وتسمع إليه: أصغي، فإذا أدغمت قلت اسمع إليه وقرئ : (لا يسمعون إلى الملأ الأعلى).[24]

أما اصطلاحا فالاستماع أول فن ذهبي لغوي عرفته و تربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمة، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم و التعليم معا[25].

والسماع عامل هام وأساسي في عملية الاتصال و حديثا، فهو على حد قول ابن خلدون أبو الملكات اللسانية[26].فالاستماع أو القراءة السمعية هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما.

وهذا الأمر يرشدنا إلى أن الاستماع يختلف عن السماع فالسماع شيء لا إرادي يحدث للإنسان دون قصد أو تدخل أحيانا كسماع صوت مزامير السيارات أو ضجيج الأسواق والآليات ولكن الاستماع ذلك السماع الموجه ويكون مصاحبا للفهم والتحليل والتفسير والتركيز على المادة المسموعة وبإرادة المستمع[27].

- أهداف تدريس الاستماع:

- أن يتعلم المتعلم كيف يستمع التوجيهات
- أن يتعلم كيف يتابع التوجيهات
- أن يتعلم عادات الاستماع الجيد
- أن يتعلم كيف يستمع بعناية، وأن يحتفظ بأكبر قدر مما أستمع إليه.
- أن يتعلم كيف يستمع بفهم إلى المناقشات.
- أن يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر.
- أن يستطيع متابعة تطور قصة معروضة
- أ يدرك وأن يحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع
- أن يكتسب القدرة علة معرفة عرض المتكلم

أن تكون لديه مهارة متزايدة في تقديم النقد البناء للتقارير والتعليقات والأنشطة الأخرى لزملائه.[28]

6-مهارة الكتابة:

الكتابة لغة من مصدر كتب بمعنى دون سجل، أو رسم أو جمع.

أما اصطلاحا فتعني رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يتاح للقارئ التعريف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها.[29]

فالكتابة ظاهرة إنسانية عامة، قديمة العهد، لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانية، وقد ذكرت الكثير من الكتب الدينية والتاريخية أن أول من وضع الكتابة هو أدم عليه السلام وبعده إدريس عليه السلام فقد ذكر القلقشندي ذلك في كتابه صح الأعشي في صناعة الإنشاء، ويرى باحثون آخرون أن الكتابة الأولى تعود نحو ستة ألاف سنة وكان موطنها مصر وأمريكا الوسطى، وإلى

نحو أربعة ألاف سنة في الصين، ويظن الباحثون أن فكرة الكتابة نشأت عند فراعنة مصر، ثم انتقلت إلي الفنيقين، فأنضجوا الفكرة، ونقلوها إل العالمين اليوناني والروماني.[30]

فإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع، مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنتروبولوجي أن الإنسان حيث اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي[31]

6-1 أهمية الكتابة:

الكتابة قيمة تربوية في تعلم المتعلم، حيث أنها تثير قدراته العقلية وتنميتها، وتعطي التلاميذ للمجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وترتيب الفكر،إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات، التي يسم التعبير في إبرازها، ويعد دافعا ومثيرا لها، إضافة إلى قيمته الفنية، المتمثلة في تمكين التلاميذ من إنشاء المقالات وكتابة الرسائل وتدوين فكر الكاتب، وخواطره، وملاحظاته، حيث ما فرضته عليه أي مناسبة وذلك بأسلوب صحيح واضح مؤثر، ينتج عنه مسايرة القارئين لكتابته ومتابعتها بشوق، ومن ثم التأثر بعواطفه، والشعور بالقيمة الفنية لهذه الكتابات.[32]

وقصد الوصول بالبحث للغاية المرجوة والمتمثلة في كيفية استثمار هذه المهارات اللغوية في العملية التعليمية وتنمية الملكة اللغوية التي يكتسبها المتعلم، تم البحث في جانبه التطبيقي بدراسة نموذج تطبيقي متعلقة بطبيعة الموضوع المدروس بالإضافة إلى بعض التمارين اللغوية وإستخلاص بعض القيم التربوية واللغوية التي تفيد المتعلمين.

نموذج تطبيقي عن تدريس لقمان الحكيم يوصى ابنه :

كان لقمان الحكيم عبدا صالحا ، أتاه الله الحكمة وقد ذكر الله تعالى على لسان لقمان وصايه لابنه ومن هذه الوصايا ما ورد في الآيات التالية من سورة لقمان قال الله تعالى : (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ **(13)** وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ **(14)** وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ **(15)** يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ **(16)** يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ **(17)** وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ **(18)** وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ **(19)**. « **سورة لقمان 13-19** »

الأهداف السلوكية	الأساليب والنشاطات	التقويم	الزمن	الملاحظات
– قراءة وحفظ التلاميذ لآيات القران الكريم ، ثم أخذ العبر والمواعظ وتطبيقها في الحياة اليومية.	**تمهيـــد** – أحدث التلاميذ عن عباد الله الصالحين ، وعن مكانتهم عند الله تعالى لأن الله أخبرنا عنهم في القران الكريم. – مطالبة التلاميذ بقراءة الدرس ومطالبة التلاميذ الآخرين بالانتباه والاستماع لآيات القران الكريم. – ثم أسألهم : – ماذا أوصى لقمان الحكيم ابنه في الآية الأولى؟ يتوقعوا أن يجيبوا : طاعة الله عز وجل وعدم الشرك به. – لماذا أوصى لقمان الحكيم ابنه بالصلاة؟ يتوقعوا أن يجيبوا : لأنها تنهي عن الفحشاء والمنكر ولأنها عماد الدين	ألاحظ إجابة التلاميذ عن الأسئلة المطروحة ألاحظ مدى اهتمامهم بالقرآن الكريم.	45د	ملاحظة مدى تفاعل التلاميذ مع الدرس

يمكن للمتعلم أن يستخلص من خلال وصايا لقمان الحكيم على النحو الأتي القيم التربوية :

- من وصايا لقمان الحكيم، المحافظة على الصلاة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصبر على المكاره، وعدم التكبر على الناس والتوسط في الأمور كلها.
- من آداب المسلم خفض الصوت وعدم فعه من غير حاجة إلى ذلك
- كان لقمان دائم التفكير فقد أتاه الله عقلا ثاقبا مفكرا في الأمور وعواقبها
- الإنسان المتكبر لا يحبه الله تعالى.
- من مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع الأمر بالمعروف.
- من مظاهر المنكر العداوة والخصومة بين الناس التي تؤدي إلى شتات المجتمع.
- الحرص على طاعة الله تعالى.

- الأمر بإقامة الصلاة لما فيها من استقامة للنفس.
- يجب أن نعلم التلاميذ أن يكونوا متواضعين فإنه من صفات العالم أن يجعل نفسه لينا للناس.
- كذلك يجب أن نعلم التلاميذ عدم التنابز بالألقاب وأن يحترموا بعضهم البعض والتنادي بالأسماء الحسنة التي تقوى العلاقات وتكون المودة والاتصال الحميمي بينهم.

بالإضافة إلى القيم التربوية التي استخلصها المتعلم فإنه من الجانب اللغوي:

- تعمل على زيادة رصيده اللغوي أثناء قراءته للقران الكريم.
- جلب انتباهه لاستغلال مهارة الاستماع للمفردات المختلفة من القصبة.
- ينظم معلوماته ويرتبها من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة.
- مطالبته بسرد قصص واقعية أو خيالية تحمل قيمة أخلاقية.
- تعويدة على التعبير الشفوي والكتابي.
- تفتيق مواهبه واكتشافها في الجانب السردي.
- تعمل علة توليد أفكار جديدة أثناء كتابة القصة.
- يثير انتباه المستمع أثناء القراءة.
- القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.
- استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام .
- مراعاة مواضع النبر في الألفاظ والجمل.
- التعرف على الكلمات الجديدة أثناء القراءة التي تعني رصيده اللغوي والمعرفي والتي يوظفها أثناء التعبير الشفوي والكتابي.
- **التمرين الأول :**

ضع خطا تحت الأفعال الحسنة وخطين تحت الأفعال السيئة :

التواضع – الغش – العفو – التكبر – التسامح – الانتقام – النميمة – التجسس – الصدق – الاجتهاد في الدراسة – الكذب – حفظ الأمانة.

- **التمرين الثاني :** أنقل على كراسك أية يأمرنا الله فيها بالإخلاص له :

قال الله تعالى :(**إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ**) الزمر – الآية 02

- **التمرين الثالث :**

لخص في ثلاثة أسطر صفات الإنسان الذي يرضي عنه الله ويحبه الناس.

خاتمة: نجمل النتائج المتوصل إليها:

- المهارات اللغوية ضرورية في عملية التواصل.

- اعتماد التكاملية في تدريس النشاطات المختلفة.
- إن العقل الإنساني مجبول على الابتكار الذي لا ينبثق إلا بالقراءة العامة والمتخصصة فالإبداعات البشرية وليدة جهد المطالعة والمراجعة.
- تساعد المهارات اللغوية لتنمية كفاءة التعبير لدى المتعلم التي تثري رصيده اللغوي.
- الإكثار من الأسئلة أثناء الدرس تسهم في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين وتعويدهم على التطبيقات اللغوية شفاهيا وكتابيا.
- إن تدريس فنون اللغة المتنوعة من استماع وقراءة وكلام وكتابة وأدب تسهم في تقويم لسان المتعلم وتجنبه اللحن في الكلام والخطأ في التحرير والسطحية في المعاني، لذا يجب أن نعمل على تعليم المتعلم وتدريبه على التمارين النحوية والصرفية والأنشطة التعليمية الآخرين لتمكين المتعلم وتجنبه الوقوع في الأخطاء التي تثرى الرصيد اللغوي والمعرفي والعلمي.

هوامش البحث:

[1]– محمد رضوان الداية ومحمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004م، ص:15.

[2]– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان–ناشرون، د ط، ج1، بيروت، لبنان، 1995، ص:266.

[3]– محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج5، بيروت، لبنان د ت، ص:184، 185.

[4]– محمد أبو الشعير وآخرون، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، عزة، 2013، ص:14.

[5]– قريسي ظريفة، اللغة العربية تكون المعلمين، المستوى الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د ط، 2007، ص:10.

[6]– حسن شحاتة وآخرون، من شرحاته معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م، ص:302 .303.

[7]– محمد رضوان الداية، ومحمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهارتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، مرجع سابق، ص:15.

[8]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، عمان، الأردن، 2003، ص:61.

[9]– نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش وعبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، عمان، الأردن، 2003م، ص:175.

[10]– فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، د د، ط1، عمان، الأرِدن، 2008، ص:6. ص:7.

[11]– قريس ظريفة، اللغة العربية تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد د.د. د ط. 2007، ص:26.

[12]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية ين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص:63.

[13]– عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2002، ص:96.

[14]– سميح أبو مغلي و عبد الحافظ سلامة، أساليب تعليم القراءة والكتابة ، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2000م، ص:40 .

[15]– فراس السليتي، فنون اللغة، مرجع سابق، ص:09 .

[16]– المرجع نفسه، ص:10.

[17]– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1999، ص:120.

[18]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق على أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية، ط1، ج1، بيروت، لبنان، 2003م، مادة(ع ب ر).

[19]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2006م، ص:204.

[20]– راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 الأردن، 2003م ص:199

[21]– حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2003 ص:73.

[22]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص:200.

[23]– علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 2010م، ص:203.

[24]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، ج8، بيروت، لبنان، 2003م، ص: 193،194

[25]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 95.

[26]– عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1961، ص:1057

[27]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص:95، 96.

[28]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 101 .

[29]– محمد الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنمية، مكتبة الفلاح، د ط، الكويت، 1999، ص: 392.

[30]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 243.

[31]– فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، مرجع سابق، ص:233.

[32]– عبد الفاتح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق(المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 1999م، ص: 316.

المراجع

– ابن خلدون، المقدمة، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1961،

2– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، ج8، بيروت، لبنان، 2003م،

3– حسن شحاتة وآخرون، من شرحاته معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م

4– حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2003

5– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، عمان، الأردن، 2003

6– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1999،

7– سميح أبو مغلي و عبد الحافظ سلامة، أساليب تعليم القراءة والكتابة ، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2000م،

8– عبد الفاتح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق(المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 1999م،

9– عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2002،

10– علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 2010م

11 –فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، د د، ط1، عمان، الأردن، 2008،

12– قريسي ظريفة، اللغة العربية تكون المعلمين، المستوى الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د ط، 2007،

13– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2006م، راتب قاسم عاشور ومحمد 14– فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 الأردن، 2003م

15– محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج5، بيروت، لبنان د ت،

16– محمد أبو الشعير وآخرون، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، عزة، 2013،

17- محمد الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنمية، مكتبة الفلاح، د ط، الكويت، 1999،
18- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان- ناشرون، د ط، ج1، بيروت، لبنان، 1995،
19- محمد رضوان الداية ومحمد جهاد جمل، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004م،
20- نبيل عبد الهادي وعبد العزيز أبو حشيش وعبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، عمان، الأردن، 2003م